

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة - التخلية (٩)

الخيانة

صلاح الصاوي

الخيانة نقيض الامانة الخيانة نقيض الامانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر عملوا من أوتمن على شيء بنقيض ما أوتمن لاجله بدون علم صاحب الامانة تملك ما يستودع عندك ومجاهدة مودعه - [00:00:01](#)

الفرق بين الخيانة والسرقة ايه الخيانة ان تؤتمن على شيء ان يوضع بين يديك علانية مؤتمنا عليه ثم تخون فيه بعد ذلك اما السرقة اخذ المال سرا باي وجه كان. ولهذا فرقت الشريعة - [00:00:40](#)

بين الخائن والسارق ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطعاً السابق تقطع يده الخائن يعاقب معاقبة تعزيرية لماذا السارق يسرق من حرز فكسر ابوابا وكسر اغلاقا وانتكح احرازاً بدل صاحب المال جهده في حمايته في صيانتها في حياتها فاقترحم السارق هذا كله وسرق المال. الخائن - [00:01:00](#)

ان انت ائتمنت شخصا على مال ثم جحده. يعني اعطيته اياه اخذه علانية لم يأخذه سرا. لكنه خانه بعد ان ان اخذ مثال على هذا لو شخص فاتح بيته لكل الناس - [00:01:36](#)

ابن عام في بيت المفتي بيت العمدة بيت الشيخ بيت الكزا. واحد دخل يسأل سؤال وهو داخل خد له حاجة في سكتة كلها خدها وهو ماشي وخدها معه وخرج اللي عمل كده خائن - [00:01:54](#)

التعبير الشرعي الدقيق وخائن وليس بسارخ. لان السارق الذي كسر ابوابا وفتح اغلاقا وحطم احرازاً واقتحم هذا كله حتى وصل الى المال لكن اذا دخل مأذونا له. دخل مأذونا له ثم خان عند خروجه - [00:02:09](#)

وهذا يعاقب معاقبة تعزيرية ذم الخيانة في كتاب الله عز وجل في مواضع كثيرة. ان الله لا يحب كل خوان كفور ان الله لا يحب كل خوان كفور. لا يحب من عباده من اتصف بهذا وهو الخيانة في العهود والمواثيق - [00:02:29](#)

والكفر الجحد للنعم فلا يعترف بها نعم وقال تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء فان الله لا يحب الخائنين ان كان بينك وبين عدوك عهد وميثاق - [00:02:54](#)

ثم جد ما يقتضي ان تنقض هذا الميثاق لابد ان تعلمهم به. وان يكون ذلك على ملأ وان تكونوا على سواء في العلم بنقض هذا العهد حتى تصير انت وهم على سواء في العلم بانك محارب لهم فيأخذ لالة الحرب عدتها - [00:03:16](#)

ثم قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما اي لا تخاصم عن من عرفت خيانتها الذين يدعون ما ليس لهم - [00:03:40](#)

او ينكرون حقوقاً عليهم وبهذا دليل على تحريم الخصومة في باطل. المحامي المسلم الذي يخاف الله عز وجل ليتوكل في خصومة يعلم ان موكله فيها مبطل وانه خائن وانه مفتر وظالم - [00:04:03](#)

اصل القصة ناس سرقوا درعا واتهموا فيها بريئاً ثم سعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكي يدافع عن صاحبهم اللص ويتهم بهذه السرقة رجلاً اخر بريئاً لتنتقل التهمة من زيد الى عمر - [00:04:27](#)

فقال الله فقال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - [00:04:46](#)

ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون محيطا اذا في القرآن قول الله تعالى - [00:05:09](#)

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغني عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. اي لم يوافقاهما على الايمان ولا صدقا - [00:05:31](#)

رسالة ولا امنا بما جاء به لم تكن خيانة عرض. ما زنت امرأة نبي قط ولا خانت خيانة عرض امرأة النبي قط لان الله صان فرش انبيائه من ان تنتهك وان تتعرض لخيانة الاعراض فهي ليست خيانة - [00:05:51](#)

لكن خيانة في الدين فان نساء الانبياء معصومات عن الوقوع في الفاحشة لحرمة الانبياء ايضا قول الله تعالى قال بقصة يوسف ما خطبكن اذا ودكن يوسف عن نفسه؟ قلنا حاشا لله - [00:06:11](#)

ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز قلقانة حصص الحق انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. يا ترى - [00:06:34](#)

بتتكلم عن مين؟ ذلك ليعلم اني لم اخونهم الغيب. يحتمل ما تتكلم عن زوجها. يعني العزيز حينما اقرت بانها راودت يوسف اي لم يقع مني الا مجرد المراود. محاولة لم تقع فاحشة بالفعل لم افسد عليه - [00:06:53](#)

فراشة ويحتمل انها ارادت نبي الله يوسف حين اقرت انها هي التي راودته عن نفسه وانه فيما نفاه عن نفسه من التهمة ليعلم انها لم تخنه في حال غيبته عنها. وان الله لا - [00:07:11](#)

تدي كيد الخائنين. وهذا اقرار من امرأة العزيز على نفسها بالفاحشة. او بمحاولة الفاحشة وان يوسف الصديق كان بريئا من ذلك كله في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خال اذا حدث كذب اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر - [00:07:52](#)

وفي الحديث الذي حصله الالباني في صحيح سنن ابن ماجة اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بنسة البطانة حديث عمران ابن حصين خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:08:09](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعضكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن معنى يخونون ولا يؤتمنون اي ان خيانتهم ظاهرة لا تبقى معها امانة - [00:08:34](#)

اللي خان مرة زل عابرة فلتة عارضة فهذا غير لكن الذي يخون ولا يؤتمن الخيانة ديدن ومنهج مضطرب في حياته. طب ايه معنى ويشهدون ولا يستشهدون مش في حديث صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر - [00:08:59](#)

ان خير الشهود من يأتي بالشهادة قبل ان تطلب منه. كيف نجمع بين حديثين يقول ان خير الشهود من يأتي قبل ان تطلب منه وحديث يذم من يشهدون ولا يستشهدون - [00:09:21](#)

الذين مدحوا الذين يبادرون الى الشهادة في حقوق لا تثبت الا من قبلهم. واحد له حق ولا يثبت الا من قبل هذا الرجل. واذا لم يؤدي هذا الرجل الشهادة ضاع على هذا المسكين حقه. يبقى عندما تبادر باداء الشهادة لتحفظ له - [00:09:37](#)

وحقه هذا هو الموقف الطيب الذي يمدح فيه الشهداء الذين يبادرون الى الشهادة. اما اذا اكتمل نصاب الشهادة واصبح كلامك فوق النصاب. ولنزيد في الامر شيئا فالتحوط في هذه الحالة اولى - [00:09:57](#)

طب ايه معنى الليزر فيهم السمن؟ هو السمن المتانة. اعرف انها قد تكون مرزولة صحيا. انما ما وجهه آآ آآ ذمها شرعا واظهر فيهم السمن يعني قال انما هذا يدل على قلة المبالاة - [00:10:15](#)

وكثرة الاقبال على اللذات. فان الانسان اذا قلت همومه وزاد اقباله على المطاعم والمشارب وصارت غايات وصارت غايته يظهر فيه السمن. فالمذموم الذي يكون بسبب الاكثار من المطاعم والمجاري وبسبب الشره الذي لا يبالي معه الشخص ما اكل من الحلال -

هو ام من الحرام ايضا حديث جابر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يلتمس عثراتهم لان طريقه اياهم ليلا وهو وقت خلوة وانقطاع مراقبة الناس بعضهم بعضا - [00:11:02](#)

يكون سببا لسوء ظن اهله به وكأنه انما قصدهم ليلا ليجدهم على ريبة حتى توخى وقت كفرتهم وغفلتهم. وفي الحديث النهي ان يتجسس الرجل على اهله ولا تحمله غيرته على تهمتها - [00:11:27](#)

اذا لم يأنس منها الا الخير فان الله يكره الغيرة في غير ريبة مهم هذه القاعدة ان الله يطلق الغيرة في غير ريبة كان خالد الربيعي يقول ان من اجدر الاعمال الا تؤخر عقوبته - [00:11:47](#)

الامانة تخان الرحم تقطع الاحسان يكفر الفضيل بن عياض كان يقول اصل الايمان عندنا وفرعه وداخله وخارجه بعد الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة وبعد اداء الفرائض صدق الحديث وحفظ الامانة - [00:12:09](#)

وترك الخيانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم والنصيحة لجميع المسلمين والنصيحة لجميع المسلمين. من من شؤم الخيانة واثارها ان الله جل وعلا لا يحب اصحابها يسخطهم وانها علامة من علامات النفاق - [00:12:35](#)

طبيخ موس الى العار والخزي في الدنيا والنار في الآخرة وفقدان الثقة التراحم بين افراد المجتمع سبب للمهانة والذلة لصاحبها. الخيانة على هذا النحو من الكبائر صفة من صفات تخيل اذا اؤتمن خان. لا تخون الله والرسول - [00:12:59](#)

وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون. والقصة هذه الاية نزلت في ابي لبابة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة. وكان اهله واولاده معهم كان اهله واولاده معهم مع بني قريظة - [00:13:24](#)

هنصلي من النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في استشاروه نزع حكم سعد بن معاذ ولا لا؟ فقال لهم اشار الى حلقه انه الذبح. لو نزلتم على حكمه لقضى فيكم بالقتل - [00:13:46](#)

ثم يقول فما زالت قدمي عن مكاني حتى عرفت اني خنت الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون. فخيانة الله عز وجل بترك فرائضه او بارتكاب محارمه. خيانة النبي صلى الله عليه وسلم بترك سنته وخيمة امانات المسلمين المؤمنين بنقض - [00:14:03](#)

والمواسيق وجحود الودائع ونحو ذلك الخيانة لها طبعها صور خيانة الله ورسوله وقد سبق الحديث عنها خيانة المؤمنين. خيانة النفس. شخص قد يخون نفسه والله علم الله انكم تختانون انكم كنتم تختانون انفسكم. فتاب عليكم وعفا - [00:14:33](#)

ان يفعل المرء من الذنوب ما لا يطلع عليه الا الله عز وجل. هذه ذنوب الخلوات في حديث ثوبان وحديث صحيح ابن ماجة اسمعوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة فيجعلها الله هباء منثورا. قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا. جريهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم - [00:15:18](#)

فقال ما انهم من اخوانكم ومن جلدتكم وياخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها خيانة النفس خيانة الناس تكون في الاموال وافشاء لصرار وخيانة في النصيحة يستنصحك انسان فتغشه في النصيحة. الخيانة الزوجية من ابشع صور الخيانة تخونه في ماله - [00:15:40](#)

في عرضه بالسرقة بالزنا. خيانة الرجل لزوجته بالزنا وآ بالسرقة اموالها ونحوه. الخيانة في الولايات كالذين يتولون على يتامى ثم ويأكلون اموالهم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصطون سعيرا او - [00:16:12](#)

في الولايات العامة ان تولي من ليس لها باهل. ولاية الناس من اعظم امور الامانات. من استعمل رجل على عصابة وفيهم من هو ارضى لله فقد خان الله ورسوله والمؤمنين. الحاكم العام عندما - [00:16:38](#)

قلدوا الولايات لاهل الثقة فقط وليس لاهل الكفاية والقدرة والقوة خيانة لله ورسوله. من استعمل على عصابة وفيهم من هو ارضى لله فقد خان الله ورسوله والمؤمنين لان الولاية العامة التي في يده - [00:16:58](#)

امانة لابد ان يدفعها الى من يستحقها. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان احكموا بالعدل ايضا من

من الخيانة في باب الولد عدم تربية الال والاولاد - [00:17:18](#)

عدم القيام عليهم تربية صحيحة. الخيانة تاريخيا كانت من صفات اليهود. حاولوا ان يفتالوا رسول الله وكان بينه وبين بينهم عهد وامان. تتواطؤوا مع الاحزاب عندما هاجموا المدينة وكان بينه وبين الرسول يعني عهد وامان - [00:17:37](#)

الخيانة خلق ذميم ادي الامانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم يطيب المكسب اخلق بمن رضي الخيانة شيمة الا يرى الا صريع حوادث ما زالت الارزاق تلحق بؤسها ابدا بغادر ذمة او ناكسي - [00:17:57](#)

ثم اختتم ان الخيانة ليس يغسلها من خاطئ دمع ولا ندم ان الخيانة ليس يغسلها من خاطئ دمع ولا ندم اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت - [00:18:22](#)

اللهم انا نعوذ بك من الخيانة ونعوذ بك من سيء الاخلاق كلها فانه لا يقي ولا يعصم من سيئها الا انت اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:18:44](#)

واتوب اليك - [00:19:09](#)